التهيئة السياحية في ولاية المدية

صحراوي محمد، بن ميسي أحسن

معهد التسيير والتقنيات الحضرية، جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة 3، الجزائر

تاريخ الإستلام 2018/02/10– *تاريخ القبول* 2018/05/05

الملخص

رغم الإمكانيات و المؤهلات السياحة المتاحة في المدن الداخلية الجزائرية، إلا أن بعث التنمية السياحية المستدامة بهذه المناطق لم ترقى إلى المستوى المطلوب و المسطر له، و من اجل إعطاء نظرة عن هذه الوضعية المسجلة تم اختيار دراسة حالة متمثلة في مدينة المدية و المناطق السياحية المجاورة لها، بالاعتماد على المنهج النظري لتحديد مفاهيم العناصر الأساسية للبحث، ثم المنهج الوصفي و التحليلي للتطرق إلى واقع التنمية السياحية بمنطقة الدراسة، حيث تم الاعتماد على التحقيق الميداني عن طريق التحقيق الميداني مع زوار المناطق السياحية، من اجل الوقوف عن قرب على واقع العرض و الطلب السياحي بمنطقة الدراسة ، و هذا محاولة لمعرفة مواطن القصور في الميدان السياحي، و بالتالي محاولة إعطاء إضافات للخطط و البرامج الرامية لتطوير النشاط السياحي بالمنطقة.

الكلمات المفتاحية: التنمية السياحية، التنمية المستدامة، التنمية السياحية المستدامة، المدن الداخلية، مدينة المدية، المناطق السياحية.

Résumé

Malgré les potentialités et les atouts du tourisme qui détient les villes intérieurs de l'Algérie, le développement touristique durable dans ces régions, n'arrive plus à atteindre les objectifs souhaité. Afin de présenter cette situation enregistrée dans ce secteur, nous avons choisi un cas d'étude qui est la ville de Médéa et ces zones touristiques voisines. Pour ce là, en a opté pour plusieurs approches : l'approche théorique, l'approche descriptive et analytique, afin de connaitre la réalité du développement du tourisme dans la zone d'étude. Ainsi, on a établi une enquête sur terrain avec les visiteurs de ces zones touristiques, l'objectif de cette enquête est de s'approcher à la réalité de l'*offre* et de la *demande* en matière du tourisme, et aussi pour essayer de déterminer les faiblesses rencontrés dans le domaine du tourisme, Afin d'arriver à donner un ajout aux plans et programmes qui cherchent le développement de l'activité touristique dans la région.

Mots-clés : Développement touristique, le développement durable, le développement du tourisme durable, les villes intérieures, la ville de Médéa, des zones touristiques.

Abstract

Despite the possibilities and tourism qualifications, available in the Algerian interior cities, but sent a sustainable tourism development in these areas, did not live up to the desired and underlined his level, and in order to give a look at this situation recorded, was selected represented the case in the city of Medea and areas of study tourist neighbors, depending on the theoretical approach, to define the concepts of basic elements of the research, then the descriptive and analytical, and in the last experimental approach, to address the reality of tourism development in the study area, where he was relying on field investigation by distributing the form on the visitors areas tourists E, in order to stand up close to the reality of supply and demand for tourism in the study area, and this is an attempt to find out features of default in the field of tourism, and thus attempt to give additions to the plans and programs for the development of tourism activity in the region.

Keywords: tourism development, sustainable development, sustainable tourism development, inland cities, médéa city, tourist areas.

© جامعة الاخوة منتوري قسنطينة 1, الجزائر, ديسمبر 2018

المقدمة:

على الرغم من أن السياحة كظاهرة إجتماعية قديمة، إلا أنها بوصفها اقتصاديا تُعد عصرية و حديثة، فهي متعددة الفعاليات و الوظائف، فبجانب أهميتها الكبرى لكونها موردا اقتصاديا، فإنها تُسهم بفعالية في دفع عجلة التنمية الاقتصادية إلى الأمام، كما أنها تُعدّ وسيلة للتفاهم و التقارب بين الشعوب، و التعرف على مراحل التطور الحضاري، و نقل المعرفة و التكنولوجيا [1].

تقتضي التنمية المستدامة تلبية الحاجات الأساسية في الوقت الحالي، و توسيع الفرصة أمام الجميع لإرضاء طموحاتهم إلى حياة أفضل في المستقبل، فإن الأمر يقتضي أن نهتم اليوم بالتنمية السياحية المستدامة و ليس التنمية السياحية التقليدية [2]، لأن الإهتمام بالتنمية السياحية فقط دون الاهتمام بحماية الموارد الحضرية و الطبيعية البيئية و الحفاظ عليها للأجيال المقبلة، يمكن أن يكون لها انعكاسات إيكولوجية سيئة تهدد مستقبل التنمية السياحية ذاتها، و من هنا يتضح لنا أهمية الإهتمام بالتنمية السياحية المستدامة و المتوازنة ، التي تحقق درجة من الإشباع النفسي للسائحين في الوقت الحاضر، و ذلك دون الإخلال بإمكانية إستغلال هذه الموارد السياحية في المستقبل و من ثم يمكن القول أن التنمية السياحية المستدامة تحقق نوعا من العدالة و المساواة بين الأجيال الحالية و الأجيال المقبلة في التمتع بالموارد السياحية و ذلك عن طريق حماية الموارد الطبيعية و عدم استغلالها استغلالا خاطئا. و من هنا يتضح لنا أن التنمية السياحية و البيئة يمثلان وجهان لعملة واحدة ، و أنهما مرتبطان و يدعم كل منهما الآخر. فمن غير المُمكن إقامة أي نشاط سياحي بدون وجود موارد سياحية تُساعد على إقامته، و بدون وجود بيئة صالحة لإقامة هذا النشاط السياحي.

والمدية في هذا المجال تحتوي على ثروة سياحية هائلة و متنوعة يمكن أن تجعل منها قطبا سياحيا جهويا ووطنيا ، فمناخها المعتدل و مواقعها الطبيعية المختلفة ، بغاباتها و وديانها و جبالها ، و تُراثها العمراني الثري و المُتنوع و صناعاتها التقليدية، كل ذلك يجعل منها قبلة لممارسة و قيام صناعة سياحية مستدامة ، بمختلف أنواعها ، البيئية و الجبلية و المناخية و الحضرية و الثقافية و الدينية و غيرها. بكل هذه الإمكانيات قد نتصور المدية ذات وظيفة سياحية متطورة تُنافس بها المدن الجزائرية الكبرى ، إلا أن السياحة في المدية و منذ الاستقلال حتى نهاية القرن العشرين لم تكن على العموم ضمن سياسة التنمية المحلية و الوطنية ، مما أدى بها إلى الركود المستمر.

لذا فالإشكالية المطروحة في هذا البحث جاءت على شكل عدة نقاط و تساؤلات يمكن من خلالها تعميق التحليل و الدراسة و التي تتمثل في وجود أو عدم وجود صناعة سياحية في منطقة البحث، و إن وُجدت فهل هناك تنمية لهذه الصناعة، و هل تتماشى صناعة السياحة في منطقة البحث و حجم المقومات السياحية التي تزخر بها، و ما نوع الصناعة السياحية السائدة في منطقة البحث ، و إلى أي مدى وصل الوعي السياحي و الثقافة السياحية للسكان في منطقة البحث ، و ما هو متوسط عدد المتنزهين و الزوار في منطقة البحث؟ .

حيث تم الاعتماد في البحث على العمل الميداني المتمثل في الاستمارة، التي وزعت على زوار خمس مناطق سياحية مجاورة لمدينة المدية، و هي منطقة واد شفة، قرية الصناعات التقليدية، بحيرة الضاية، غابة و كنيسة تيبحيرين و حديقة بن شكاو، حيث تم توزيع 1000 استمارة، وتم استرجاع 839 استمارة قابلة للتحليل و المعالجة، سيتم التطرق إلى نتائجها بالتفصيل في هذا البحث.

1-مفاهيم وتعاريف عامة:

1-1-تعريف التنمية [3]:

يُعتبر مصطلح التنمية قديما من الناحية اللغوية، ولكنه يعتبر من الناحية الفلسفية جديدا نسبيا، حيث التنمية هي تحقيق قدر معين من نماء الدخل والثروة، يصاحبه قدر مناسب ومتواكب من نماء الثقافة والمعرفة وارتقاء بالسلوكيات، و يُعد هذا الجانب الأول من التنمية أي نماء الدخل و الثروة مهمة اقتصادية، أما الجانب الثاني و هو نماء الثقافة و المعرفة، فنستطيع القول أنه مهمة اجتماعية و تربوية.

والتنمية محصلة الجهود العلمية المستخدمة لتنظيم الأنشطة المشتركة الحكومية والشعبية في مختلف المستويات لتعبئة الموارد الموجودة أو التي يمكن إيجادها لمواجهة الحاجات الضرورية وفقا لخطة مرسومة وفي ضوء السياسة العامة للمجتمع وهي عملية تغيير مقصود نحو النظام الاجتماعي والاقتصادي الذي تحتاجه الدولة.

1-2-تعريف السياحة:

عرفت المنظمة السياحية العالمية UNWTO التابعة للأمم المتحدة السياحة على أنها نشاط السفر بهدف الترفيه، و توفير الخدمات المتعلقة بهذا النشاط، و السائح هو ذلك الشخص الذي يقوم بالانتقال لغرض السياحة لمسافة ثمانين كيلومتر على الأقل من منزله، فالسياحة نشاط بشري يتضمن سفر الإنسان أو ترحاله أو قيامه برحلة للإقامة مؤقتا و لفترة محدودة في مكان آخر بعيد عن مكان إقامته الأصلي سواء في بلده أو في بلد أجنبي، بغرض الترويح الذهني و الجسماني، و هي تتأثر بعدة عوامل كالمواصلات، و دخل الفرد و ثقافته و درجة تحضره، و الموقع و البيئة، و توافر المعالم السياحية [4].

1-3-تعريف التنمية السياحية:

التنمية السياحية هي نتاج تنفيذ مختلف الخطط و البرامج التي تهدف إلى تحقيق الزيادة المستمرة المتوازنة في الموارد السياحية، و تعميق و ترشيد الإنتاجية في القطاع السياحي، فالتخطيط العلمي للتنمية السياحية هو السبيل الوحيد لتحقيق التنسيق و التواؤم بين مختلف القاعات، و إيجاد التوازن بين المطالب المتنافسة و المتعارضة أحيانا على قاعدة الموارد المحدودة، و تعظيم النتائج و الآثار الإيجابية للتنمية السياحية مع تخفيف النتائج و الآثار السلبية.

وفي أحد التعريفات للتنمية السياحية يقصد بها تنمية مكونات المنتج السياحي، وبوجه خاص في إطاره الحضاري والطبيعي، أو بمعنى آخر تنمية الموارد السياحية الطبيعية والحضارية ضمن مجموعة من الموارد السياحية المتاحة في الدولة. وتنطلق التنمية السياحية أساسا من هدف رئيسي هو تعظيم قدرة البلاد على اجتذاب أكبر قدر ممكن من حركة السياحة العالمية، وذلك بالإعتماد على تنفيذ مخططات ترتكز على سياسات وبرامج هامة، تسعى إلى جذب السياح والاستثمار السياحي [5].

1-4تعريف التنمية السياحية المستدامة:

تعرف التنمية السياحية المستدامة والمتوازنة بأنها تنمية يبدأ تنفيذها بعد دراسة علمية كاملة في إطار التخطيط المتكامل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية داخل الدولة ككل أو داخل أي إقليم تتجمع فيه مقومات التنمية السياحية من عناصر جذب طبيعية وحضارية.

وعرفها الإتحاد الأوروبي للبيئة والمتنزهات القومية سنة 1993 التنمية السياحية المستدامة على أنها نشاط يحافظ على البيئة ويحقق التكامل الاقتصادي والاجتماعي ويرتقي بالبيئة المعمارية، كما تعرف على أنها التنمية التي تقابل وتشبع إحتياجات السياح والمجتمعات المضيفة الحالية وضمان إستفادة الأجيال المستقبلية، كما أنها التنمية التي تدير الموارد بأسلوب يحقق الفوائد الإقتصادية والإجتماعية والجمالية مع الإبقاء على الوحدة الثقافية وإستمرارية العمليات الإيكولوجية والتنوع البيولوجي ومقومات الحياة الأساسية [6].

والجدول الموالي يوضح المقارنة بين التنمية السياحية المستدامة والسياحة التقليدية:

جدول رقم (1):مقارنة بين التنمية السياحية التقليدية والتنمية السياحية المستدامة :

أوجه الإختلاف	التنمية السياحة التقليدية	التنمية السياحية المستدامة
من حيث	تنمية سريعة	تنمية تتم على مراحل
الخصائص:	قصيرة الأجل	طويلة الأجل
	ليس لها حدود	لها حدود وطاقة استيعابية معينة
	سياحة الكم	سياحة الكيف
	إدارة عمليات التنمية من الخارج	إدارة عمليات التنمية من الداخل عن طريق السكان المحليون
من حيث الإستراتيجيات:	تخطيط جزئي لقطاعات منفصلة	تخطيط شامل ومتكامل
	التركيز على إنشاء البناءات	مراعاة الشروط البيئية في البناء وتخطيط الأرض
	برامج خطط لمشروعات	برامج خطط لمشروعات مبنية على مفهوم الاستدامة.

المصدر: أ.د محمد إبراهيم عراقي و فاروق عبد النبي عطا الله : التنمية السياحية المستدامة في جمهورية مصر العربية " دراسة تقويمية بالتطبيق على محافظة الإسكندرية" المعهد العالي للسياحة والفنادق والحاسب الآلي – السيوف الإسكندرية، ص.5.

2- تقديم عام لمنطقة الدراسة:

اشتملت منطقة الدراسة على مدينة المدية بصفتها عاصمة الولاية، بالإضافة إلى خمس مواقع سياحية تقع خارج بلدية المدية تابعة لأربع بلديات مجاورة لها و الخريطة رقم 01 توضح ذلك .

2-1-الموقع الإقليمي لمدينة المدية:

وهو من العناصر الهامة في موقع المدية بحيث أنها من مدن أحد الأقاليم الاقتصادية والسكانية الرئيسية في البلاد حيث تقع مدينة المدية على التل الجزائري الذي يشكل العمود الفقري في هيكل شبكة المدن في الجزائر، كما تعتبر المدية من ضمن المدن الداخلية الهامة وهي بذلك تمثل نقطة بداية لإقليم متمايز في صفاته المناخية وهي مدينة قديمة التأسيس ارتبطت بإقليمها منذ القديم، مما جعلها من بين المدن الجزائرية ذات الأهمية التاريخية .

بالنظر إلى قيمتها الحضرية والحضارية وتقاليدها المدنية العريقة، وأهميتها الإقتصادية نظرا لقربها من العاصمة و الساحل و علاقتها مع مختلف المدن الأخرى في شتى الميادين [7].

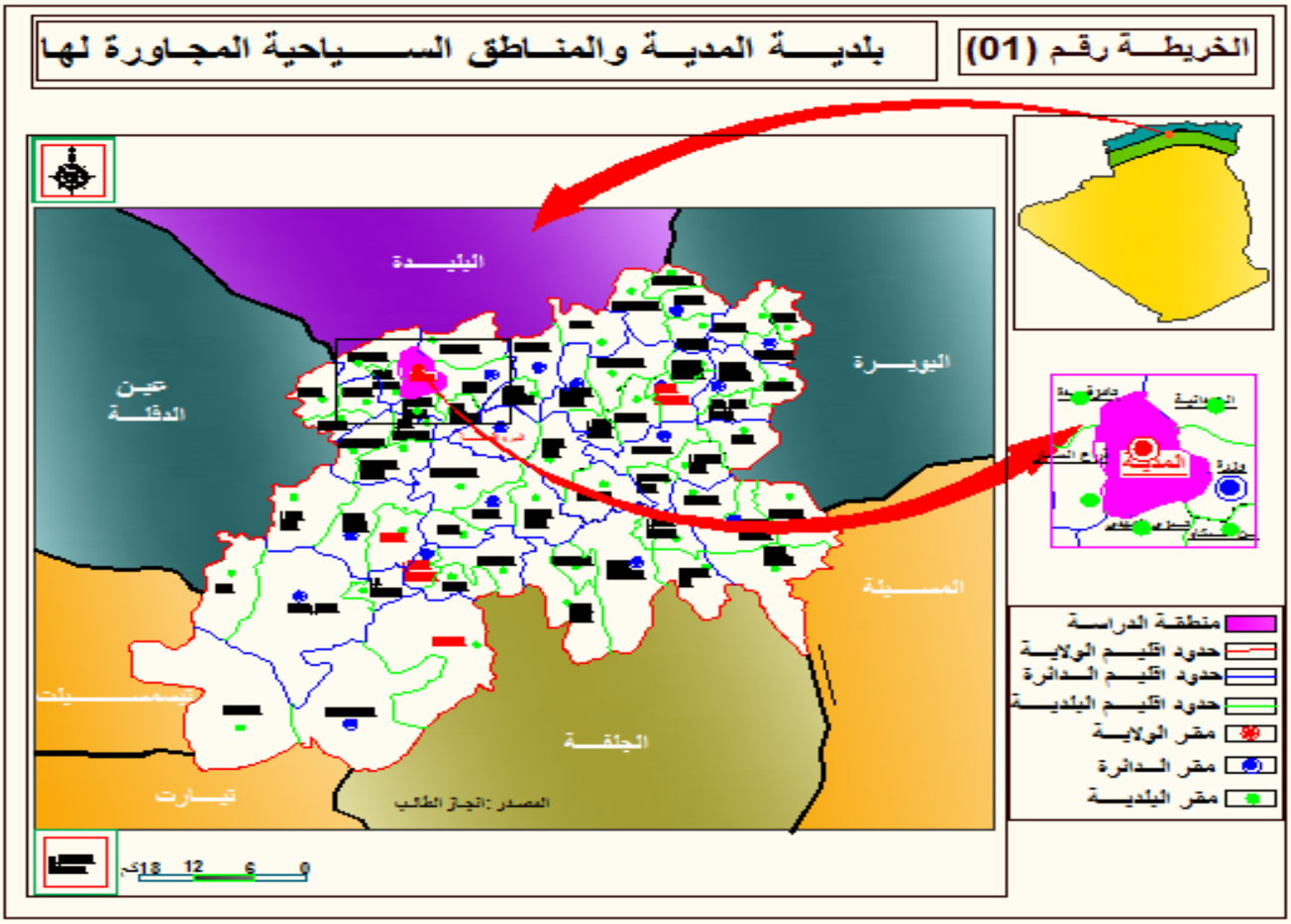

الخريطة رقم 02 شبكة الطرق بمدينة المدية

2-2-شبكة الطرقات[8]: نجد بالمنطقة أربع طرق رئيسية و هي:

الطريق الوطني رقم 01

الطريق الوطني رقم 18

الطريق ألولائي رقم 238

الطريق ألولائي رقم 62

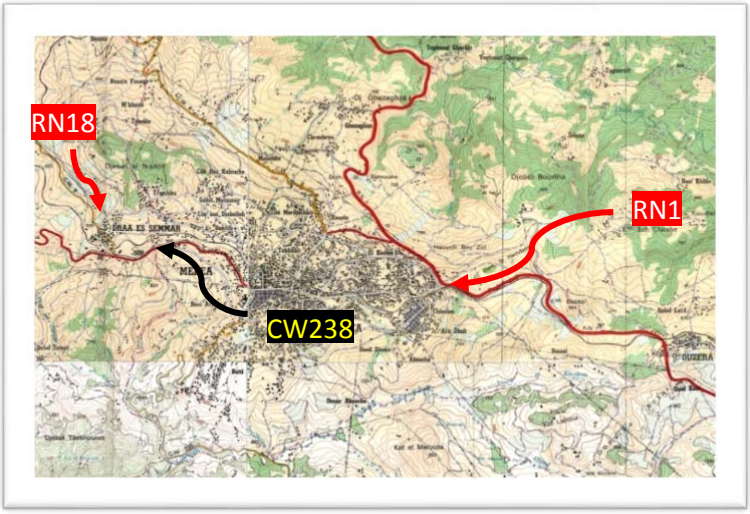

3-المؤهلات السياحية الموجودة بمدينة المدية والمناطق السياحية المجاورة لها:

3-1 تاريخ مدينة المدية [9]

تشير الآثار التاريخية التي تمّ العثور عليها خاصة الهياكل العظمية والأدوات الحجرية التي تعود إلى حقبة زمنية بعيدة إلى تواجد الإنسان بمنطقة المدية منذ العصور الأولى. كما كشفت حفريات حديثة عن وجود أغراض و أدوات حفر و بقايا فخارية ترجع إلى حقبة العلويين.

أما الحقبة الرومانية فكانت منطقة المدية قبل رضوخها للتواجد الروماني جزءا هاما من مملكة نوميديا البربرية إلا أنها وقعت تحت السيطرة الرومانية في نهاية القرن الأول للميلاد، و تمت تسميتها « Admedias »، و تحولت إلى مركز عسكري هام و قاعدة حياة للجنود الرومان

و خلال الفتح الإسلامي فقد عرفت مدينة المدية توافد أول الفاتحين إليها منذ القرن السابع، بقيادة كل من عقبة بن نافع، أبو المهاجر دينار و موسى بن نصير مؤسسو مدينة القيروان التونسية، و كان الموقع الاستراتيجي الذي تحتله مدينة المدية الورقة الرابحة و نقطة التحول الحاسمة في الحياة السياسية و الاقتصادية للعديد من السلالات الإسلامية الحاكمة المتعاقبة على إقليمها.

و بسط الحكم العثماني نفوذه وصولا إلى التيطري بعد انتصار خير الدين بابا عروج عام 1517 على ملك تنس حامد بن عبيد في منطقة المتيجة. و أصبحت المدية عاصمة لبايلك التيطري، تحت قبضة حسان باشا، سليل خير الدين بابا عروج. وتم تقسيمها إلى أربعة أقاليم سميت بالقيادات: قيادة التل الصحراوي، قيادة التل القبلي، قيادة سورالغزلان، قيادة الجنوب، ليتعاقب على حكم بايلك التيطري 17 باي إلى غاية دخول الفرنسيين سنة 1940 ، وبعدها دخلت المدية مرحلة جديدة في تاريخها بتحولها إلى إدارة مدنية منذ سنة 1850.

3-2—المؤهلات الأثرية

3-2-1-المدينة القديمة

بنيت نواتها خلال فترة الحكم العثماني حسب ثلاثة طرازات معمارية مختلفة :

- بناء منتظم من الأجر، يميز المركز الاستعماري، و يطابق نموذج بناء المدن الأوروبية في القرن التاسع عشر
- بناء أقل انتظاما في شكل دائري حول مساحة مركزية (سوق، ساحة .....)، يأخذ شكل الموقع الذي شيد عليه، على مستوى المدينة التركية .
- بناء غير منتظم و غير متشعب على مستوى الجزء المعمر بعد الاستقلال.

و نلاحظ وجود نوعين من السكنات : فردية و جماعية

أ- و تظهر البنايات الفردية على مستوى النواة التاريخية في شكل:

*منازل بفناء: موجودة على مستوى المدينة التركية، و تحمل مواصفات المنازل التقليدية، غير أنه تم تعديل معظمها خلال الفترة الاستعمارية، كفتح مداخل و بوابات في الواجهات الخارجية.

*منازل المعمرين: نوع موجه نحو الخارج ، يتميز بواجهات منتظمة و بوابات كبيرة، و شرفات مطلة على الشارع، كما زودت زواياها بمواد خاصة.

*منازل حديثة: و هي البنايات التي تعود إلى الفترة اللاحقة للاستقلال و تأتي في شكل بنايات مبعثرة و منتظمة، تختلف في مواصفاتها عن النوعين السابقين: توزيعها يكون في بعض الأحيان غير منتظم و يتجاوز علوها الطابق الواحد (R+1).

.ب- .أما البنايات الجماعية فتأتي في شكل عمارات منفصلة أو ملتصقة ببعضها البعض، و تعود إلى الفترة الاستعمارية.

3-2-2-دار الأمير عبد القادر

دار الأمير عبد القادر هي إحدى المعالم التاريخية الثقافية و التحف الهندسية الرائعة التي تزخر بها ولاية المدية، بنيت هذه الدار على يد باي بايلك التيطري

مصطفى بومرزاق بين 1819 و 1829، و تشبه إلى حد بعيد القصور العثمانية بقصبة الجزائر و قسنطينة.

تم تصنيف هذه الدار كمعلم اثري تاريخي في 09-03-1993م بموجب الجريدة الرسمية رقم 43 بتاريخ 09-03-1993 م [10]

3-2-3-منارة الجامع الأحمر

تعد منارة الجامع الأحمر من معالم الفترة العثمانية بالمدية، في الأصل كانت منارة المسجد الأحمر الذي بناه الباشا مراد، و هي كل ما تبقى منه، يبلغ طول هذه المنارة 18 مترا، كما تتميز بشكلها الاسطواني ذي الأصول الشرقية التركية التي تمثل المذهب الحنفي، هي اليوم متواجدة جنوب المدينة العتيقة.

الصورة رقم 01 منارة الجامع الأحمر

4-2-3-حوش الباي بومرزاق:

في أعالي مدينة المدية يتواجد حوش الباي الذي بني سنة 1820م، وهو احد توابع إقامة الباي مصطفى بومرزاق، كان الحوش يمثل ملاذ الباي الصيفي، و منتزهه خاصة لكونه محاطا ببساتين خضراء سندسية، و حدائق فردوسية، يتكون حوش الباي من قسمين احدهما خاص بالباي، و ثانيهما فهو من اجل العامة من الناس[11].

الصورة رقم 02 حوش الباي بومرزاق

5-2-3-قنوات المياه الرومانية بسور باب الأقواس

يعتبر أحد معالم للري المدينة العتيقة للمدية ، يطلق أسم باب الأقواس علي مجموعة القنوات المائية التي يبلغ طولها 01 كلم وعرضها 01 م فوق التحصينات الدفاعية التي يعود تشيدها إلي الفترة الرومانية وهي بمثابة شرايين توصل المياه العذبة إلي الثكنة العسكرية الرومانية ومن ثم إلي مختلف أنحاء المدينة القديمة كما استخدمت كتحصينات دفاعية للمدينة وقد استغلها زيري بن مناد عندما أعاد تشييد المدينة كما استفاد منها العثمانيون خلال فترة تواجدهم بها.

الصورة رقم 03- قنوات باب لقواس الرومانية

6-2-3-برج المراقبة بحي المصلى

معلم يعود هو الآخر للفترة العثمانية، استعمله حراس باي التيطري، بومزراق، خلال تنقله مع عائلته إلى إقامته الصيفية، حوش الباي. و استخدم في بداية الاستعمار الفرنسي كسجن و مكان للتعذيب.

الصورة رقم 04 برج المراقبة بحي المصلى

3-3-المؤهلات الدينية

تتميز المدية بمحافظتها كباقي ولايات الوطن على الشعائر الدينية، لذلك عملت منذ القدم على إنشاء زوايا وكتاتيب تقوم بنشر الدين الإسلامي ، تحفيظ القرآن الكريم، تجسيد روح التضامن ، التآزر التآخي وإكرام الضيف، كما تشكل هذه المعالم الدينية آفاقا سياحية واعدة من خلال التعريف بها على سبيل المثال لا الحصر:

أولا – المساجد : معظم مساجد مدينة المدية بنيت في فترة الحكم العثماني أهمها المسجد الحنفي و المسجد المالكي الذي يقع بالقرب من دار الأمير عبد القادر حيث تم بناؤه خلال فترة حكم الباي مصطفى بومرزاق، بالإضافة إلى مسجد النور الذي يتوسط مدينة المدية و هو اكبر المساجد إذ يعد أول مسجد بني في الجزائر بعد الاستقلال و الذي دشنه الرئيس الراحل هواري بومدين.

ثانيا – الزوايا : يوجد بمنطقة الدراسة ستة زاوية مهمة وهي :

– زاوية الشيخ المحجوب :تقع ببلدية المدية، وتعتبر من أقدم الزوايا بالمنطقة، تأسست على يد الشيخ الحاج المحجوب بن سيد أحمد الزروق العربي،

– زاوية سيدي الصحراوي :يعود بناء الزاوية إلى سنة 1797م على يد سيدي الصحراوي الذي ولد بمنطقة زهرون بولاية تلمسان سنة 1720م، من عائلة شريفة يؤول نسبها إلى سيدنا علي بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.

– زاوية الشيخ الهادي بن عيسى : تقع ببلدية وزرة، تأسست سنة 1788 م تعمل على تحفيظ القرآن الكريم وترتيله وتقديم عروض لفرقة عيساوة مع توزيع الطعام والحلويات على الزوار والفئات المشاركة.تمول من تبرعات سكان المنطقة والزوار، تقام بها وعدتان في السنة "الخريف، الربيع" لمدة يومين إلى ثلاث أيام، و هي ذات بعد وطني.

– زاوية سيدي علي : تقع ببلدية بن شكاو تأسست خلال العهد العثماني، تقوم بتدريس القرآن الكريم، نشر الثقافة الإسلامية، القيام بالتويزة لبناء المساكن، الحصاد وتحضير الوعدة ، تمول من تبرعات أهالي الحي والأحياء المجاورة كما يتم جمع المال خلال السنة من طرف الفرقة، تقام بها وعدتان في السنة خلال شهر ماي وديسمبر.

– زاوية سيدي العربي : تتواجد ببلدية الحمدانية، تأسست قبل الاحتلال الفرنسي، عملت على تدريس القرآن الكريم بنظام خارجي . تمول من طرف مختلف سكان المداشر كما تقام بها عدة وعدات في السنة.

– زاوية سيدي احمد بن منصور تقع ببلدية تيزي المهدي، تأسست قبل الاحتلال الفرنسي، قامت بتعليم القرآن الكريم، تمول من طرف القائمين عليها والزوار، تقام بها وعدة واحدة خلال نهاية شهر أكتوبر من كل سنة.

ثالثا–الأضرحة: يوجد في مدينة المدية أربع أضرحة مهمة و هي :

ضريح سيدي الصحراوي، ضريح سيدي البركاني، ضريح الشيخ الأحمر و ضريح الشيخ المحجوب.

3–4–المؤهلات الثقافية : يوجد بمنطقة الدراسة خمسة مرافق ثقافية و هي دار الثقافة بالمصلى، متحف المجاهد العقيد سي أمحمد بوقرة، متحف الفنون الشعبية، المتحف البيئي بالحمدانية، بالإضافة إلى دارين للسينما و أهم هذه المتاحف هو متحف الفنون الشعبية الذي يتواجد داخل دار الأمير عبد القادر أحد المعالم التاريخية الهامة لمدينة المدية. و هو عبارة عن قاعات عرض لمختلف المراحل التاريخية المعاصرة و الحديثة للتيطري، من خلال عرض أغراض تعود إلى كل واحدة من تلك الحقب، إضافة إلى تصاميم و دعائم فوتوغرافية.

كما نجد كذلك، الجانب المخصص للشخصيات التي تركت بصمتها في تاريخ المنطقة، مثل الأمير عبد القادر، الشيخ الفضيل اسكندر، و العلامة محمد بن شنب، إلى جانب وجوه بارزة في الثقافة الوطنية كالمرحوم محبوب باتي، محبوب اسطنبولي و حسان الحسني. كما يضم المتحف جناحا هاما يحوي أغراضا

عدة من التراث التقليدي المحلي، إضافة إلى عرض للملابس والأزياء التقليدية وأدوات منزلية أو مهنية قديمة.

3-5-المؤهلات الطبيعية

تتوفر منطقة الدراسة على مجموعة هامة من المواقع الطبيعية والمناظر الخلابة. والوديان التي تحفر في التضاريس مجاري عميقة.

وتتكون المظاهر الطبيعية من:

3-5-1-غابة ودير تيبحيرين:

يقع على بعد 3 كلم من عاصمة الولاية، ويتميز هذا الموقع عن بقية المناظر الطبيعية بارتفاعه الذي يفوق 1000م ويطل على مدينة المدية من جزئه الغربي، بالإضافة إلى مشاهده البانورامية المتنوعة. فهو بمثابة مخزون طبيعي يسمح بتنمية السياحة البيئية الترفيهية، حيث يقع داخل دير تيبحيرين الذي يستغله الرهبان الكاثوليك.

الصورة رقم 05 غابة تيبحيرين

الصورة رقم 06 دير تيبحيرين

3-5-2-حديقة بن شيكاو:

تقع بأعالي بلدية بن شكاو بمحاذات الطريق الوطني رقم 01 على بعد 15 عن مدينة المدية ، تزخر هذه المنطقة التي تقع على ارتفاع 1200 م بمؤهلات سياحية كبيرة، وذلك بفضل توفرها على مساحات غابية كثيفة نسبيًا تتربع على مساحة 12 هكتار حيث يشكل الصنوبر والبلوط غطاء نباتيا مهيمنا، وتضاف الظروف المناخية المتباينة جدا (الثلوج في الشتاء والمناخ المعتدل في الصيف) إلى المؤهلات الطبيعية الموجودة والملائمة للسياحة الجبلية والمناخية، وهي مهيئة إذ تحتوي على أماكن لعب للأطفال و مراحيض و أكشاك و مصلى و موقف سيارات .

الصورة رقم 07 حديقة بن شكاو

3-5-3- الحظيرة الوطنية للشريعة

تتربع الحظيرة الواقعة على بعد 50 كلم جنوب العاصمة الجزائر على مساحة 26.587 هكتار على أعالي الأطلس البليدي الوسطى. ولقد تمّ تصنيفها سنة 2002 من طرق منظمة اليونيسكو محمية عالمية للمحيط الحيوي. وتزخر الحظيرة بمواقع خلابة، حيث أنها تشتهر خاصة بمحطة التزلج بالشريعة وتتوفر على غابات شاسعة من أشجار الأرز المعمرة بالإضافة إلى مسالك الشفة. *فالحظيرة تتوفر على إمكانية ممارسة المشي في دروبها.*

وتسمح مختلف المرتفعات التي تتراوح بين علو 174م إلى 1650 م بتواجد أكثر من 200 نوع نباتي ما بين أشجار وشجيرات ونباتات عشبية. وتتمثل أهم المكونات النباتية للحظيرة في أشجار الأرز والبلوط الأخضر والفلين والعرعار والصنوبر الحلبي بالإضافة إلى التركيبات النباتية التي تنمو على ضفاف المجاري المائية. كما نجد أيضا في الحظيرة 17 صنفا من فصيلة السحلبيات وأصناف الأعشاب الطبية والفطريات والأشنة.

وتأوي الحظيرة الوطنية للشريعة أكثر من 100 فصيلة من الطيور وعشرين فصيلة من الثدييات. ومن بين أشهر الثدييات نذكر: قرد الماغو، جينات، السنور، الضبع المخطط، النمس، الخنزير ، النيص، ابن آوى الذهبي، الثعلب، الخنزير، ثعلب الماء، ابن عرس، وهي أصناف نادرة وفي طريق الانقراض.

أما فيما يتعلق بمساحة الجزء التابع لولاية المدية فهي تقدر بـ 866 هكتار ببلديتي الحمدانية و تمزقيدة، وتتميز بقرد الماغو الذي يعتبر فصيلة حيوانية محمية[12].

3-5-4-غابة وبحيرة الضاية

تقع هذه البحيرة العالقة على ارتفاع يفوق 1230 م في أعالي تمزقيدة على بعد 10 كم شمال شرق المدية ، وتشكل منطقة رطبة هي الأجمل في الولاية، بفضل موقعها الجغرافي وتركيبتها النباتية والحيوانية.

وتتربع هذه البحيرة على مساحة قدرها 2 هكتار ، ويحيط بها البلوط الأخضر. وتعتبر مكانا لعيش العديد من أصناف الطيور: الطائر المائي والقنبرة والصقر، بالإضافة إلى الزواحف مثل الثعابين وكذا الثدييات على غرار قرد الماغو والأرنب المصري البري وابن آوى...

الصورة رقم 08 بحيرة الضاية بتمزقيدة

3-5-5-منطقة واد شفة

يقع الواد بمحاذات الطريق الوطني رقم 01 مع حدود ولاية البليدة على بعد 7 كلم من مدينة المدية، يقصده الزوار خاصة في فصل الصيف.

3-6-الحرف والصناعات التقليدية:

أصبحت المهن الحرفية نشاطا مصاحبا ممتازا للسياحة، فهي لم تعد منتوجا معروضا للتجارة فحسب، لأنها تعتبر مرآة عاكسة لثقافة شعب وإبداعه ومهارته. وتشتهر مدينة المدية بتنوع نشاطاتها الحرفية، وهي مهنة انتشرت بفضل تنوع الحضارات والثقافات وطبيعة هذه المدينة. ونجد على رأس المنتوجات الحرفية كل من صناعة الفخار والفسيفساء، النسيج بمختلف أنواعه، الحايك، الزربية، الملابس التقليدية مثل القشابية والبرنوس، والرسم على الحرير والطرز وصناعة الجلد والصناعة اليدوية للسلال...

و بغية ترقية المنتجات والمهن التقليدية المحلية المهددة بالاندثار، قامت السلطات العمومية بإنشاء دارين للصناعات الحرفية على مستوى مدينة المدية، وهما:

- ✓ الأولى دار الصناعة التقليدية الواقعة في حي عين الذهب الذي يوجد فيها 68 حرفيا من بينهم 37 رجلا و31 امرأة، يمارسون 16 نشاط حرفي.
- ✓ الثانية دار الصناعة التقليدية الواقعة في حي رقية مصطفى التي تحوي بدورها على 20 حرفيا من بينهم 11 رجلا و9 امرأة، يمارسون 16 نشاط حرفي.

بالإضافة إلى قرية الصناعات التقليدية ببلدية تمزقيدة بمحاذات الطريق الوطني رقم 1. تحتوي القرية على 14 كشكا خشبيا تمّ صفها في شكل دائري منها 10 مخصصة لبيع المنتوجات الحرفية المستجلبة غالبا من ندرومة (تلمسان) والمستوردة من تونس وفيها دكانيين فقط للحرفيين المحليين.

كما نجد مقهى ومطعم و محل اخضر تابع للحظيرة الوطنية الشريعة من اجل إرشاد الزوار بالإضافة إلى دورة مياه و مصلى و كذلك مساحة لعب مهيأة بصفة خاصة للأطفال، إضافة إلى موقف.

الصورة رقم 09 قرية الصناعات التقليدية

4-هياكل الإيواء:

يوجد بمنطقة الدراسة أربع مرافق للإيواء تقع بمدينة المدية ، ثلاث فنادق واحد مصنف تعود ملكيته للدولة، و اثنان غير مصنفان تعود ملكيتهما للخواص إحداهما مغلق ، بالإضافة إلى دار المعلم التابعة لتعاضدية التربية حيث نسجل نقص كبير في هياكل الإيواء، كما أن هناك عدة مشاريع استثمار فندقية قيد الإنجاز، فنسجل مشروع قرية سياحية و أربع فنادق بمدينة المدية، و فندقين ببلدية الحمدانية، هذه المشاريع من شانها رفع قدرة الإيواء و خلق تنافسية، تشجع على النشاط السياحي، و فيما يلي نورد إحصائيات حول النزلاء بفنادق مدينة المدية.

الجدول رقم (02) : إحصائيات نزلاء فنادق مدينة المدية من سنة2011 إلى سنة 2016

السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016
الجزائريون	4707	7083	7348	5856	6788	6718
الأجانب	151	170	418	596	405	468
المجموع	4858	7253	7766	6452	7193	7186

المصدر:مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية المدية 2017

5-وكالات السياحة والأسفار في مدينة المدية :

توجد بمدينة المدية (16) وكالة سياحية منها (05) خمس فروع منتشرة عبر أحياء المدينة نوضحها في الجدولين المواليين.

الشيء المسجل على نشاط هذه الوكالات أن جلها يقتصد نشاطها على السياحة المصدرة خاصة الحج و العمرة فنادرة ما تقوم بجلب السياح إلى منطقة المدية و هو ما يعيب نشاطها .

6-تقدير عدد الزوار للمواقع السياحية المدروسة:

إن من الصعب تحديد نسبة التوافد على كل موقع بدقة، بسبب غياب هياكل التعداد في الوقت الحالي و عدم توفر جرد دقيق للأماكن السياحية. و يبقى سبر الآراء الذي أجريناه في عين المكان، الطريقة الوحيدة التي تسمح لنا بتحديد تلك النسبة، حيث سمح لنا بتحديد المواقع السياحية التي يزيد فيها توافد السياح و التي جاءت كالتالي:

بالنسبة لغابة و بحيرة الضاية نجد أن نسبة التوافد على هذا الموقع لا تنفك في التزايد، لاسيما خلال عطلات نهاية الأسبوع و خلال فصل الربيع، حيث يتجاوز عدد الزوار 1000 شخص يوميا مقابل 250 زائر يوميا في فصل الشتاء ، و تساهم الوعدة التي تنظم غير بعيد عن هذه البحيرة في جذب عدد كبير من السياح.

أما قرية الصناعات التقليدية بتمزقيدة ، فأن عدد الزوار قد يفوق أحيانا الألف و 500 زائر في اليوم و يزيد ذلك خلال عطلة نهاية الأسبوع خاصة في فصلي الربيع و الصيف.

أما دير تيبحيرين و بناءا على المعلومات المقدمة من طرف الرهبان ، فأن الموقع يستقبل يوميا ما بين 10 و 15 زوار ، و في كثير من الأحيان، من 60 إلى 70 زائر يوميا. و التاريخ الوحيد الذي يصل فيه عدد الزوار إلى 200 زائر هو يوم 21 ماي و هو ذكرى اختطاف الرهبان.و تجدر الإشارة إلى أن نسبة التوافد على الموقع

قد زادت بصفة كبيرة بعد عرض فيلم "**رجال و آلهة « DES HOMMES ET DES DIEUX »** "

و بالنسبة للغابة المحاذية للدير فهي تستقبل حوالي 300 زائر خلال أيام عطلة الأسبوع خاصة في فصل الربيع جلهم من سكان مدينة المدية بحكم أن الغابة مجاورة للمدينة.

و منطقة واد شفة : فان الزوار يفوق عددهم 1000 يوميا خاصة في فصل الصيف.

و حديقة بن شكاو فانه يقصدها الزوار من داخل الولاية و من خارجها على طول السنة في مختلف الفصول الابعة خاصة فصل الصيف الربيع و الشتاء من اجل التمتع بالثلوج، خاصة خلال عطلة نهاية الاسبوع ، اذ يقدر عددهم ب 700 زائر يوميا.

7- تحليل نتائج التحقيق الميداني

و من خلال التحقيق الميداني الذي اجريناه مع زوار هذه المناطق السياحية الخمسة عن طريق الاستمارة تم التوصل إلى النتائج التالية:

* نسبة الزوار من الذكور تفوق نسبة الإناث و هي على التوالي 65% 35% و الشكل (01) يوضح ذلك.

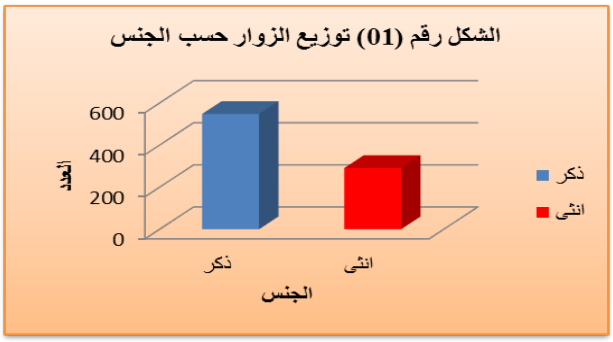

المصدر تحقيق ميداني 2016

* نسبة الشباب هي الفئة المهيمنة إذ تقدر ب 56% تليها فئة الأطفال بنسبة 24% ثم فئة الكهول ب 17 أما فئة الشيوخ فكانت نسبتهم ضعيفة و الشكل 02 يوضح ذلك.

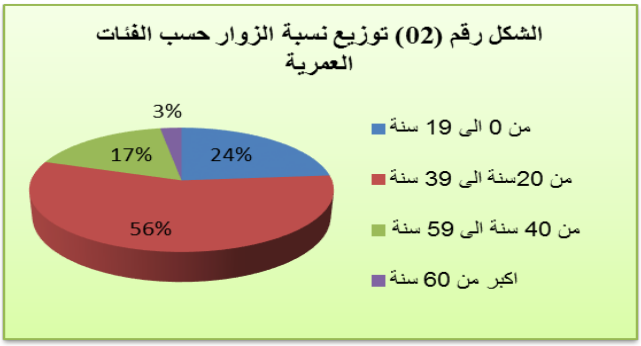

المصدر تحقيق ميداني 2016

*بالنسبة للأصل الجغرافي للزوار فان 48% من زوار هم من داخل ولاية المدية، أما من هم من خارج ولاية المدية فقد بلغت نسبتهم 52% و الشكل 03 يوضح ذلك.

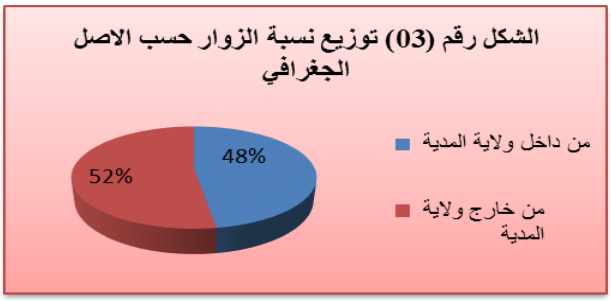

المصدر تحقيق ميداني

*أما بالنسبة للأجانب الذين تصادف وجودهم في هذه المناطق مع التحقيق الميداني فقد بلغت نسبتهم 3 و كانوا من جنسيات مختلفة أهمها الفرنسية البريطانية الإيطالية المالية المغربية السورية و الصينية و الشكل 04 يوضح ذلك.

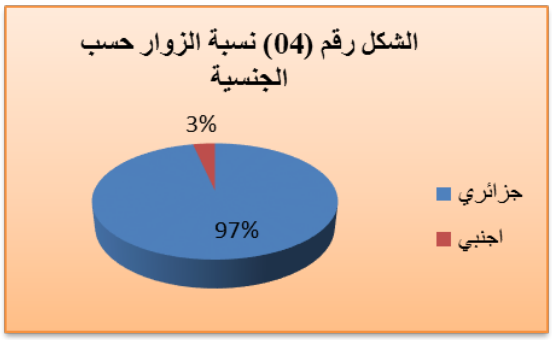

المصدر تحقيق ميداني 2016

*بالنسبة للوضعية الاجتماعية فان فئة العزاب تحتل الصدارة في الطلب السياحي إذ انه من خلال العينة المفحوصة تبين أن ما يقارب النصف أي 50% من

مجموع الزوار هم من العزاب، ثم تأتي في المرتبة الثانية فئة المتزوجين التي مثلت نسبة 44% ، أما النسبة المتبقية فهي موزعة بين المطلقين و الأرامل حيث نسبة المطلقين 4% و نسبة الأرامل 2%، و الشكل 05 يوضح هذا التوزيع في الوضعية الاجتماعية للزوار.

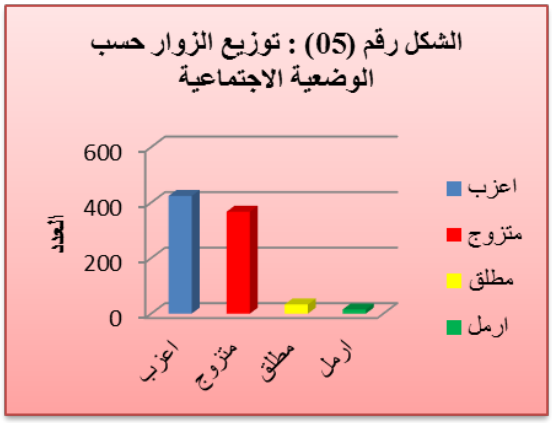

المصدر تحقيق ميداني 2016

*بالنسبة للمستوى التعليمي فانه يتم الطلب على السياحة بمنطقة الدراسة من نخبة المجتمع، و الدليل على ذلك نسبة السياح الوافدين و الحاملين لمستوى جامعي و التي بلغت 41% ، تأتي في المرتبة الثانية فئة المستوى الثانوي بنسبة 30%، بعدها فئة المستوى المتوسط بنسبة 23%، أما أصحاب المستوى البسيط فنسبهم محدودة جدا، إذ لم يتجاوز حاملو المستوى الابتدائي 4% ، و 2% بالنسبة للذين غير متعلمين و الشكل 06 يوضح ذلك.

المصدر تحقيق ميداني 2016

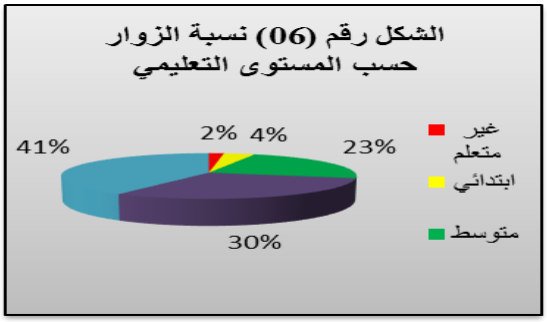

*اما بالنسبة للوضعية المهنية فانه من خلال الشكل البياني الموالي يتضح لنا بروز أربع فئات رئيسية، حيث تحتل الصدارة فيها فئة العاملين في القطاع العام بنسبة 22%، تليها نسبة اللذين هم بدون عمل بحوالي خمس المجموع و ذلك ب 21% أغلبيتهم هم النساء ربات البيوت و الطلبة و التلاميذ، لتأتي في المرتبة الثالثة فئة الطلاب بنسبة 17%، و في المرتبة الرابعة فئة الإطارات السامية بنسبة 11%، أما الفئات الأخرى فتواجدت بنسب ضئيلة داخل أفراد العينة المدروسة و الشكل 07 يوضح ذلك.

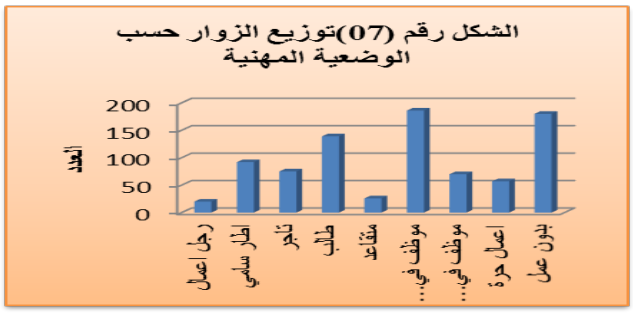

المصدر تحقيق ميداني 2016

بالنسبة لمتوسط الدخل الشهري يظهر من خلال الزوار المصرحين بدخلهم الشهري ارتفاع فئة الذين هم بدون دخل بنسبة 37 و هي الفئة المتكفل بها إذ غالبيتهم من النساء الماكثات بالبيوت و الأطفال الذين هم في طور التمدرس، ثم تليها فئة أصحاب الدخل المتوسط و التي بلغت نسبتها حوالي ثلث المجموع ب 29% ، ثم تليها فئة الدخل الأكثر من ذلك بنسبة 13% ، أما فئات الدخل المرتفع و التي تفوق 61 ألف دينار فقد توزعت بنسب 5 للفئة ، و 8 للفئة أكثر من 100 ألف دينار و هي الفئة التي تمثل الإطارات السامية و رجال الأعمال، أما فئة الدخل اقل من 20 ألف دينار و هي فئة الدخل الضعيف فقد سجلت نسبة 8 ، و الشكل08 يوضح ذلك.

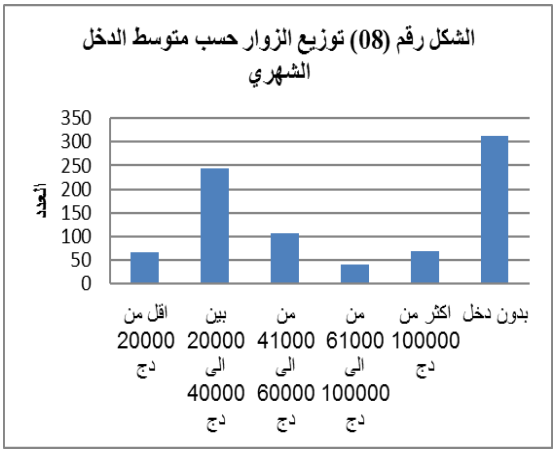

المصدر تحقيق ميداني 2016

* أما لكيفية و مصدر معرفة هذه المناطق السياحية فان غالبية الزوار القادمين لمناطق الدراسة يتعرفون عليها من خلال مصدر رئيسي و هو شهادات الأصدقاء و الأقارب و هم الزوار السابقين للمناطق المدروسة و ذلك بنسبة 65% ، أما المصدر الثاني فهو معرفة أبناء المنطقة للمناطق السياحية المجاورة لمقر سكناهم و ذلك بنسبة 22%، أما المصادر الأخرى فيبقى فعلها محدود و ضئيل جدا في عملية الترويج للسياحة بالمناطق المدروسة و الشكل 09 يوضح ذلك.

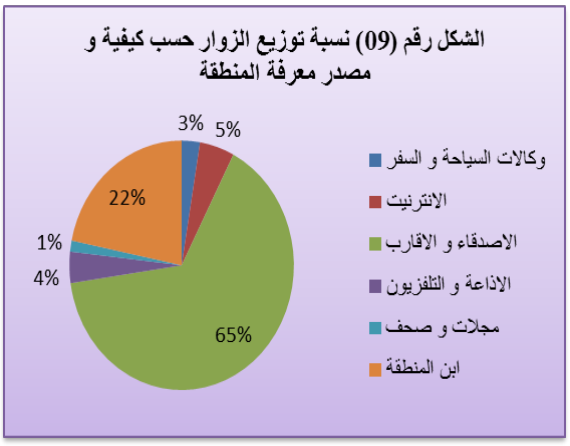

المصدر : تحقيق ميداني 2016

* بعد تحليل العينة المدروسة تبين أن السبب الرئيسي الذي جعل الزوار يفضلون زيارة المناطق السياحية المدروسة هو جمال هذه المناطق الطبيعية وكانت النسبة 63%، والشكل 10 يوضح ذلك.

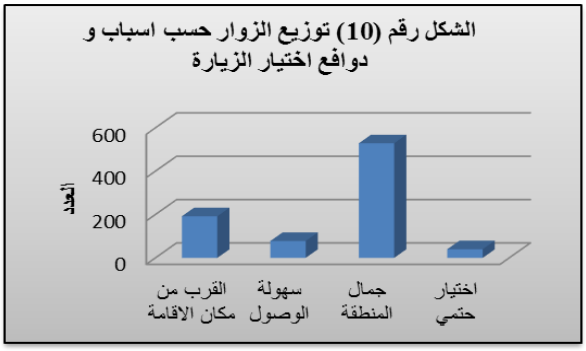

المصدر تحقيق ميداني 2016

أما بالنسبة لوسائل النقل المستعملة فانه يتم وصول الزوار بشكل رئيسي إلى المناطق السياحية المدروسة عن طريق البر، حيث أن 77% منهم يستعملون السيارة الخاصة كوسيلة مواصلات لغرض التنقل من أماكن إقامتهم نحو مناطق الجذب السياحي أما باقي و سائل النقل البري فلا تلجا إليها إلا فئة محدودة من الزوار لم تتعد 3% بالنسبة لمستعملي سيارة الأجرة، و 11% بالنسبة لمستعملي الحافلة، و 5% بالنسبة لمستعملي الدراجة و معظمهم من فئة الشباب ، أما نسبة الزوار الذين يصلون إلى هذه المناطق على الأرجل فهي 4% و جلهم مقيمين بالقرب من المناطق السياحية المدروسة و الشكل 11 يوضح ذلك.

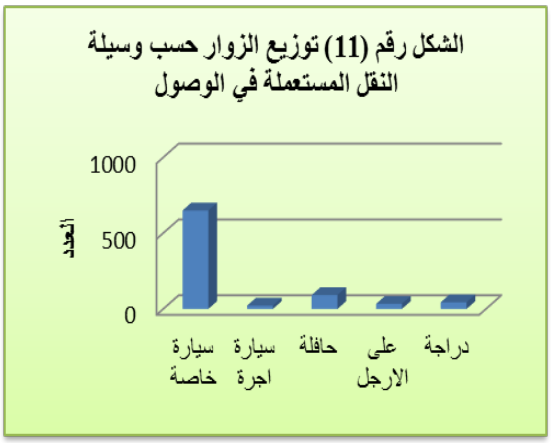

المصدر تحقيق ميداني 2016

- كما أن الزوار الذين كانوا مرفوقين بالعائلة تتعدى نسبتهم النصف أي 56% ، أما الذين كانوا مرفوقين بالأصدقاء فكانت نسبتهم 38% و هي نسبة لا باس بها ، أما الذين زاروا هذه المناطق

بمفردهم فنسبتهم لم تتعدى 6%.و الشكل 12 يوضح ذلك.

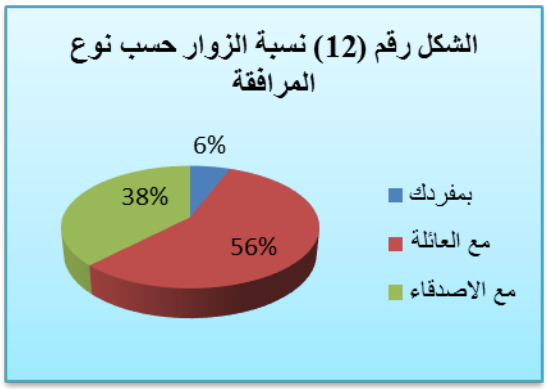

المصدر تحقيق ميداني 2016

* من الأرقام و النسب المتوصل إليها نلاحظ أن 46% من الزوار يفضلون الزيارة في فصل الربيع، و 28% يفضلونها في فصل الصيف أما فصلي الخريف و الشتاء فالنسب جد ضعيفة تراوحت بين 6% و7 %، بينما هناك من الزوار من يرى أن الزيارة تكون على مدار السنة حيث بلغت نسبتهم 13% و الشكل 13 يوضح ذلك.

المصدر تحقيق ميداني 2016

* أما فيما يخص تقييم الزوار لمستوى معاملة السكان المحليين فقد عبر الأغلبية برضاهم عن معاملة السكان فكانت نسبتهم 87% و الشكل 14 يوضح ذلك.

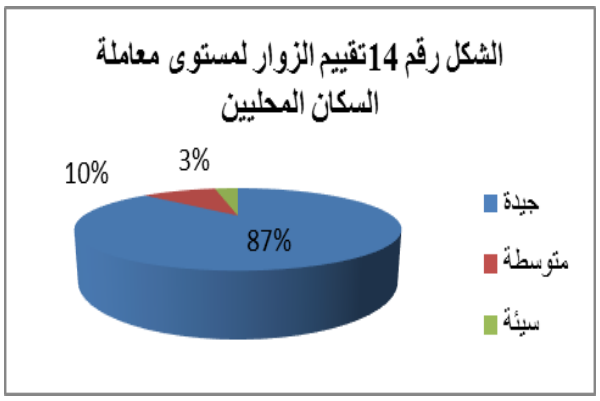

المصدر تحقيق ميداني 2016

8-النتائج المتوصل إليها:

من خلال عرض للمؤهلات السياحية داخل مدينة المدية و خارجها نستنتج وجود مؤهلات متنوعة أثرية و طبيعية و دينية و حرفية و هذا ما يسمح بقيام صناعة سياحية بالمنطقة .

وجود بنية تحتية تتمثل في هياكل الإيواء و الوكالات السياحية، بالإضافة إلى هياكل الصناعات التقليدية و الحرف مما يسمح باحتواء النشاط السياحي بالمنطقة.

من خلال المؤشرات التي تم دراستها في استمارة التحقيق الميداني مع زوار المناطق السياحية المجاورة لمدينة المدية توصلنا إلى النتائج التالية :

- أغلبية زوار هذه المناطق هم من فئة الذكور بنسبة 65.
- نسبة معتبرة منهم حاملون لشهادات جامعية.
- فئة الشباب و العزاب هي الفئة المهيمنة الأكبر الممثلة لزوار هذه المناطق.
- أغلبية الزوار هم من أصحاب الدخل المتوسط .
- طريقة معرفة المناطق السياحية المدروسة هي الطريقة التقليدية عن طريق التناقل بين الأشخاص ، حيث نلاحظ الضعف الكبير لوسائل الإعلام في ميدان الإشهار للسياحية بالمدية ، بالإضافة إلى قصور دور الوكالات السياحية في الترويج لوجهة المدية.

- السكان المحليون يتميزون بحسن الضيافة و حسن المعاملة ، مما يدل على ارتفاع الوعي لديهم، و تقديرهم للسياحة.
- نسبة جد معتبرة من الزوار هم من خارج ولاية المدية من يدل على وجود نشاط سياحي بالمدية ذو بعد وطني.
- بعد تحليل و معالجة العينة المدروسة تبين لنا أن 73 % من الزوار قد زاروا هذه المناطق من قبل ، و 50% قد زاروها أكثر من مرة، و عليه نستنتج أن هذه المناطق ذات جاذبية سياحية.
- تسجيل نقص وضعف ربط هذه المناطق السياحية بوسائل النقل العمومية كالحافلة و سيارة الأجرة حيث الأغلبية يصلون بسياراتهم الخاصة.
- المناطق السياحية المدروسة تتميز بطبيعة خلابة تجذب الزوار من مختلف جهات الوطن
- زوار المناطق السياحية المدروسة هم من مختلف الطبقات المهنية في المجتمع.
- أغلبية الزوار هم من فئة العائلات وعليه نلاحظ انتشار السياحة العائلية بالمنطقة .
- المناطق المدروسة تتميز بنشاط سياحي سنوي على مدار السنة و نشاط سياحي موسمي خاصة في فصلي الربيع و الصيف
- من خلال الأرقام و المعطيات المستقاة من الميدان حول زوار المناطق السياحية الطبيعية نستنتج أن النوع السائد من السياحة في منطقة الدراسة هو السياحة البيئية الخضراء.

الخاتمة و التوصيات:

تعد مدينة المدية من إحدى المدن الجزائرية الواعدة في مجال التنمية السياحية، إذ تمثل دورا مهما في السياحة بولاية المدية، تعتمد و تستند على مؤهلات سياحية متنوعة وغنية، دينية، ثقافية، تاريخية، طبيعية و حضارية، هذه المؤهلات ستجعل من السياحة مصدرا هاما و مساهما في التنمية المحلية و الوطنية، و نظرا لما تتمتع به منطقة الدراسة من أهمية بارزة على الخريطة السياحية الوطنية، فإننا نوصي بما يلي:

- تطوير و زيادة المشاريع الاستثمارية في القطاع السياحي خاصة هياكل الإيواء التي تسجل عجزا معتبرا بالمنطقة
- إلزام الوكالات السياحية بممارسة نشاط السياحة الموفدة و الترويج لوجهة المدية.
- تشجيع الصناعات التقليدية و الحرف و حمايتها باعتبارها جزءا من تراث المنطقة، و السعي إلى الاستغلال المكثف للقدرات الحرفية ، و الاستفادة من الموارد المحلية الطبيعية و البشرية، من اجل خلق وظائف جديدة مباشرة و غير مباشرة،
- تطوير القطاعات الأخرى كالنقل و الخدمات بمختلف أنواعها، لتحقيق الاستثمار المتكامل مع القطاع السياحي.
- دراسة الصعوبات التي تعترض السياحة بالمنطقة، و إمكانية تجاوز معوقاتها، للارتقاء بهذا القطاع، و التركيز على الأبعاد البيئية و السياحية و الثقافية و الإمكانيات المتوفرة، كمراجع إستراتيجية للتخطيط و التنمية في إطار أدوات التخطيط الحضري (POS–PDAU)، و استقطاب استثمارات، مع وضع مخطط شامل للتنمية السياحية و توجهات أنشطتها و مؤثراتها المستقبلية، و ذلك بالاستغلال العقلاني و المتكامل للثروات، مع دمج الأبعاد الاجتماعية و الاقتصادية و البيئية في سياق التنمية المستدامة، ذلك ما يجعل التنمية المحلية المرتكزة على النشاط السياحي أداة محركة لقطاعات أخرى كالفلاحة، النقل، الشغل و الخدمات المختلفة.
- تطوير و تكثيف عملية تسويق المؤهلات السياحية عن طريق الإشهار الواسع من خلال التظاهرات الثقافية و المهرجانات و المعارض الوطنية و المحلية، و الندوات العلمية، و فتح

مواقع عبر شبكة الانترنت تبين المقومات الطبيعية و البيئية و الثقافية و فرص الاستثمار السياحي.

و في الأخير نؤكد على أهمية النشاط السياحي بمنطقة الدراسة، و عليه يجب تنميته و العمل على رفع عدد السياح و مدة إقامتهم، و ذلك بالاستغلال الجيد للمقومات المحلية و الإقليمية، و خلق صورة سياحية جذابة بالمنطقة.

المراجع :

[1] رزاز محمد عبد الصمد، التنمية السياحية المستدامة و آفاق تطويرها في الشريط الساحلي لولايتي الجزائر و تيبازة، رسالة دكتوراه، كلية علوم الارض الجغرافية و التهيئة العمرانية، جامعة هواري بومدين للعلوم و التكنولوجيا،2011ص02.

[2] MICHAEL, Hall and Alan, Lew.A, sustainable tourism, a geographical, perspective, addison, Longman,1999, P2.

[3] رزاز محمد عبد الصمد، مصدر سابق ص47-48.

[4] صلاح زين الدين، دراسة لفرص و تحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر، كلية الحقوق جامعة طنطا، المؤتمر العلمي الدولي الثالث القانون و السياحة، 26-27 افريل 2016، ص 6.

[5] رزاز محمد عبد الصمد، مصدر سابق، ص 57.

[6] محمد إبراهيم عراقي و فاروق عبد النبي عطا الله : التنمية السياحية المستدامة في جمهورية مصر العربية " دراسة تقويمية بالتطبيق على محافظة الإسكندرية" المعهد العالي للسياحة والفنادق والحاسب الآلي – السيوف الإسكندرية، ص.4

[7] إسكندر إبراهيم،النمو العمراني لمدينة المدية واقع و أفاق،المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة،مذكرة ماجيستار2011، ص 9- 10.

[8] المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلدية المدية 2008

[9] Schéma directeur d’aménagement touristique de la wilaya de médéa 2013

[10] مديرية الثقافة لولاية المدية2016

[11] مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية المدية2016

[12]الحظيرة الوطنية للشريعة 2016.